



تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الجوانب النفسية لطلبة الجامعة الأردنية



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

د. ليث إبراهيم الزواهره

قسم الإرشاد الأسري، كلية العلوم التربوية، الجامعة الإسلامية بمبستوتا،
مينابولوس، الولايات المتحدة الأمريكية.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٤

الملخص

الأساليب الإحصائية المناسبة.

النتائج: وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتأثيرات الذكاء الاصطناعي على الجوانب النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة

الخلاصة: خلصت الدراسة لعدد من التوصيات أهمها: وضع حدود واضحة لاستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي والحد من التعرض لها، مما يمنع الإدمان وتقليل مشاعر القلق أو الاكتئاب، والبقاء على اطلاع على أحدث التطورات في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ومحاولة فهم كيفية التعامل معها، إقامة المؤتمرات والندوات والعمل على إشراك الطلبة بها لتوعيتهم بمخاطر التكنولوجيا الحديثة وكيفية التعامل معها، إضافة منهج يتضمن مبادئ وأخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي، الجوانب النفسية.

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية التعرف على تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الجوانب النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم، والتوصل لعدد من التوصيات.

المنهجية: ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ملائحته لطبيعة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم إستبانة مكونة من (٢٨) فقرة، حيث قسمت الأداة إلى قسمين، الأول يتعلق بالمعلومات الديمغرافية والقسم الثاني يتعلق بمجالات الدراسة وهم: المجال الأول (المجال الأكاديمي)، والمجال الثاني (المجال الثقافي)، والمجال الثالث (المجال الاجتماعي)، وتم عرضها على مجموعة من ذوي الخبرة من الجامعات الأردنية، وتتكون العينة من (٧٠) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية للعام (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، وتمت الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية من خلال استخدام

the University of Jordan from their point of view was moderate,

Conclusions: the researcher reached a number of recommendations, the most important of which are: setting clear limits for the use of Artificial intelligence systems and reducing exposure to them, which prevents addiction and reduces feelings of anxiety or depression, staying up to date on the latest developments in artificial intelligence technology and trying to understand how to deal with them, holding conferences and seminars and working to involve students in them to make them aware of the dangers of modern technology and how to deal with them, in addition to A curriculum that includes the principles and ethics of dealing with modern technology and artificial intelligence techniques

Keywords: Artificial Intelligence, Psychological Aspects.

* المقدمة

يعد استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في مجال التعليم تقدماً كبيراً، إذ يعتمد هذا النهج على مبادئ التعليم والأبحاث ويهدف إلى تحسين العمليات التعليمية ومواجهة التحديات التي تواجه النظم التعليمية، وقد أكدت منظمة اليونسكو على أهمية نشر تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات وخاصة في مجال التعليم بهدف تعزيز القدرات

ABSTRACT

Objectives: The current study aimed to identify the effects of artificial intelligence on the psychological aspects of University of Jordan students from their point of view, and to reach a number of recommendations.

Methods: To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive survey method to suit the nature of the study. To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of (28) items was designed, where The tool was divided into two parts, the first related to demographic information and the second part related to the fields of study: the first field (the academic field), the second field (the cultural field), and the third field (the social field). It was presented to a group of experienced people from Jordanian universities, and the sample consisted of (70) male and female undergraduate students at the University of Jordan for the year (2023/2024).The questions of the current study were answered through the use of appropriate statistical methods.

Results:.. The results showed that the degree of appreciation of the members of the study sample for the effects of artificial intelligence on the psychological aspects of the students of

البشرية من أجل التعاون الفعال بين الإنسان والآلة في الحياة والتعلم والعمل، وتعزيز دورها الريادي في مجال الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، كمختبر عالمي للأفكار ووضع المعايير (درويش والليثي، ٢٠٢٠).

وقد أدى ظهور هذه التطبيقات إلى تحولات كبيرة في نمط الحياة، من خلال إعادة تشكيل وسائل النقل، والصحة، والعلوم، وسوق العمل، حيث تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي حلولاً مبتكرة، وتخطيطاً أفضل، ومشاركة أسرع للمعرفة خاصة في الأزمات (عبد الحميد، ٢٠٢٠). كما أصبح الذكاء الاصطناعي ذات أهمية كبيرة في العديد من المجالات، بسبب إمكانية اتخاذ قرارات معقدة، وإمكاناته الهائلة التي يمكن أن يضيفها إلى مجالات الدراسة المختلفة، بالإضافة إلى وجود قدرة لدى برامج الذكاء الصناعي على التوصل لحل المسائل حتى مع عدم اكتمال البيانات، بل إنها تستطيع التعامل مع البيانات المتناقضة والمتضادة أحياناً، كما أنه يوفر الوقت والجهد ويسهم في توفير واقع بديل، كما أنها تعود المتعلم على مواكبة التكنولوجيا الحديثة (فطاني، ٢٠٢٠).

وهذا ما أكد عليه (Gocen & Aydemir, 2020) بأن التطوير العميق للذكاء الاصطناعي سيؤثر على العديد من المواقف، بدءاً من إعادة هيكلة النظام الاجتماعي بالمعنى الأوسع، وحتى عمليات التعليم والإدارة في المدارس والجامعات، إذ أصبح الذكاء الاصطناعي يمثل نقطة تحول أساسية في مستقبل المؤسسات الخدمية في كافة أنحاء العالم، وذلك من خلال تقنياته المختلفة، فلم يعد مجرد وسيلة لأتمتة المصانع لزيادة إنتاجها، بل أصبح تكنولوجيا للتغلب على

العديد من التحديات والمعوقات المرتبطة بالفجوة العلمية، والأزمات المستقبلية وغيرها، مما سيؤدي في النهاية إلى لتحولات جذرية في فلسفة المؤسسات وتحسين عملياتها ومخرجاتها (السيد وأبو دنيا، ٢٠٢٣).

ويعد الذكاء الاصطناعي فرعاً من فروع علوم الحاسبات وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي والذي يهتم بطرق ووسائل صنع وتصميم أجهزة وآلات ذكية تستطيع التفكير والتصرف مثل البشر، وقت وتقوم بمهام متعددة تتطلب ذكاء مثل التعلم، والتخطيط، وتمييز الكلام، والتعرف على الوجه، وحل المشكلات والإدراك، والتفكير العقلي والمنطقي، بحيث تصبح الآلات تفكر مثل البشر، بما يمكن أن يوصف بأنه "حاسوب له عقل"، ويقسم لعدة أنواع والتي تتضمن، الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف: وهو أبسط أشكال الذكاء الاصطناعي، ويتم برمجة الذكاء الاصطناعي للقيام بوظائف معينة داخل بيئة محددة، ولا يمكن له العمل إلا في الظروف البيئية الخاصة به، والذكاء الاصطناعي القوي أو العام الذي يتميز بالقدرة على جمع المعلومات وتحليلها وعمل تراكم خبرات من المواقف التي يكتسبها، والتي تؤهله لأن يتخذ قرارات مستقلة وذاتية، والذكاء الاصطناعي الخارق وهي نماذج لا تزال تحت التجربة وتسعى لمحاكاة الإنسان (خليفة، ٢٠١٧).

وتؤثر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على الجوانب النفسية، والتي تتمثل في تقديم بعض المميزات والنصائح لمساعدة الأشخاص الذين يشعرون بالاكتئاب وتحسين حالتهم النفسية، وتقديم العلاج بكل سهولة إلى

الأشخاص الذين يسكنون في أماكن بعيدة عن مراكز الصحة النفسية في الوقت المناسب لهم، وتوفير الكثير من الجهد والوقت والمال لمتلقي الخدمة، وإمكانية تلقي المرضى العلاج دون الكشف عن هويتهم وتجنب الشعور بالإحراج (إسراء، ٢٠٢٢). كما "تُعَدُّ التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي من أهم التطورات الحديثة في مجال التعليم العالي، حيث أحدثت تغييرات جذرية في كيفية نقل المعرفة وتطوير مهارات الطلبة، واستنادًا إلى الدراسة التي أجريت من قبل (Smith & et. Al, 2021).

مما سبق، يظهر أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون له تأثيرات ملموسة على الجوانب النفسية للطلبة الجامعيين، وقد أظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا الذكية يمكن أن يساهم في تعزيز مستويات التحفيز وزيادة الفهم الذاتي والثقة بالنفس لدى الطلبة، وهو ما يمكن أن يؤدي بدوره إلى تحسين أدائهم الأكاديمي ورفع مستوى رضاهم عن تجربتهم التعليمية.

وبما أن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على إحداث ثورة هائلة في الطريقة التي نعيش ونعمل بها، إلا أنه لا يخلو من عيوب، إذ أن أحد المجالات المثيرة للقلق هو الآثار النفسية المحتملة لاستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي، ومن بينها: -

١- القلق: حيث يشعر بعض الأفراد بالقلق عند استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لأنهم غير متأكدين من كيفية عمل النظام أو النتائج المتوقعة.

٢- الإدمان: يعد الإفراط في استخدام التكنولوجيا، بما في ذلك أنظمة الذكاء الاصطناعي، قد يشعر الأشخاص بأنهم مجبرون على التحقق من أجهزتهم باستمرار أو استخدام تطبيقات

مدعومة بالذكاء الاصطناعي، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على جوانب أخرى من حياتهم مثل العمل أو العلاقات الاجتماعية. ٣- العزلة: يصبح الأفراد الذين يقضون وقتاً طويلاً في التفاعل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي معزولين اجتماعياً، وقد يقضون وقتاً أقل في التواصل مع أشخاص آخرين، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى تقليل الشعور بالانتماء إلى المجتمع أو الارتباط بالآخرين.

٤- الإرتياب: يرتبط الإرتياب بالمخاوف المتعلقة بسلامة وأمن أنظمة الذكاء الاصطناعي، والمخاوف من استبدال عملية صنع القرار البشري، إذ أنه من الممكن أن تؤدي إلى التفكير بجنون العظمة لدى بعض الأفراد (ابو عمو، ٢٠٢٣).

كما أنه قد تؤدي هذه التكنولوجيا إلى عدد من المشاكل التي تؤثر على الجانب النفسي للفرد مثل مشاكل النوم، وقلة الصبر، وغالبًا ما يصاب الأطفال والمراهقين بإدمان الإنترنت والتكنولوجيا، ويمكن أن يسبب ذلك تأثير سلبي كبير على صحتهم العقلية والنفسية، إضافة إلى القلق والاكتئاب، الذي يحدثه الهوس في استخدام التكنولوجيا الحديثة لبعض من الأشخاص (إسراء، ٢٠٢٢).

ويعد الاستخدام المفرط لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل الشباب يمكن أن يكون له آثار سلبية على عدة جوانب نفسية واجتماعية، ومن ضمنها انعزال الشباب عن المجتمع الحقيقي والعائلة، كما أنه قد يؤثر على النشاط البدني واللياقة البدنية لديهم، ومن الممكن أن يتسبب هذا الاستخدام الزائد في فقدان الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والهوايات التقليدية، وقد يشعر الفرد بالقلق بسبب التحدث المتزايد حول تأثير

التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على سوق العمل، وقد يؤثر ذلك على ثقافتهم بأنفسهم وقدرتهم على التكيف مع التغيرات التكنولوجية (جويعد، ٢٠٢٣).

* مشكلة الدراسة

يعد الذكاء الاصطناعي أحد أشكال التكنولوجيا التي سعت البشرية منذ القدم للوصول إليها، فتخيلات البشر بتطوير آليات لها قدرة على التحليل، واتخاذ التصرفات الذاتية يعود إلى مئات السنين، وخلال القرن الواحد والعشرين تم الانتقال من الخيال إلى الواقع، وذلك من خلال تطوير تقنيات قادرة على أداء العمل بشكل ذاتي إلا أنها لا تزال في مراحلها الأولى، ومثل أي تطور في المجتمع الإنساني، فإن هذه التقنيات التي تعمل بشكل مباشر وغير مباشر مع الأفراد لها إيجابياتها وسلبياتها، أي أنها توفر للبشر فرص جديدة لتحسين حياتهم، وتمكينهم من الحصول على حياة كريمة بالحفاظ على حقوقهم الأساسية، وبالمقابل فإنها بمحداتها قد تشكل تحديات ومخاطر على حقوق الأفراد، وحرياتهم العامة (هلال وآخرون، ٢٠٢٢)، كما أنها قد تؤدي إلى عدد من المشاكل التي تؤثر على الجانب النفسي للفرد مثل مشاكل النوم، وقلة الصبر، وإدمان الإنترنت (إسراء، ٢٠٢٢)، كما بينت دراسة (حويج، ٢٠١٤) عدداً من المشاكل مثل أحلام اليقظة، السرحان، ونقص الثقة بالنفس، وقضم الأظافر والإحباط، وهو ما يبين الآثار السلبية لاستخدام الانترنت بشكل خاطئ، ومن هنا أتت هذه الدراسة للكشف عن تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الجوانب النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم، والسعي للتوازن بين استفادة الطلبة من التكنولوجيا والحفاظة على العوامل النفسية الإيجابية

والاجتماعية لتجربتهم الجامعية.

* أسئلة الدراسة وأهدافها

هدفت الدراسة الحالية التعرف على تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الجوانب النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة سيتم ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:-

١- ما وقع تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الجوانب النفسية لطلبة الجامعة الأردنية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ =

α) في تقديرات عينة الدراسة لواقع تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الجوانب النفسية لطلبة الجامعة الأردنية تبعاً لمتغيرات (الجنس والمرحلة الدراسية ومكان السكن)؟

* أهمية الدراسة

قدمت هذه الدراسة أهميتين نظرية وعملية جاءت كما يلي:-

١- وفرت هذه الدراسة خلفية نظرية وعملية للقائمين على رسم السياسات والإستراتيجيات التربوية والمسؤولين في وزارة التعليم العالي في الأردن.

٢- ساهمت هذه الدراسة بإثراء الجانب المعرفي للدراسات العلمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والجوانب النفسية التي قد يواجهها الفرد عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما ووجهت أنظار المهتمين والباحثين والدارسين إلى البحث في هذا المجال على نطاق أوسع.

٣- السعي إلى تشخيص واقع الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعات، والمساهمة بالتوصل إلى العديد من المقترحات التي قد

تساعد على تحسين الوضع الراهن، والتي تساعد على مواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي.

٤- تطور التعليم العالي: يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة التعلم والتدريس في الجامعات، مما يعزز جودة التعليم والبحث العلمي. فهو يساعد في تقديم محتوى تعليمي مُخصص وفعال ويساهم في تحسين نسبة النجاح والتحفيز لدى الطلبة. مما تقدم فإنه بالاعتماد على نتائج هذه الدراسة، يمكن للجامعات والمؤسسات التعليمية في الأردن وخارجها تطوير استراتيجيات تعليمية تستفيد من الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة الطلبة وتعزيز جودة التعليم والبحث العلمي.

* مصطلحات الدراسة

الذكاء الاصطناعي: عملية محاكاة الذكاء البشري عبر أنظمة الكمبيوتر، فهي محاولة لتقليد سلوك البشر ونمط تفكيرهم وطريقة اتخاذ قراراتهم، وتتم من خلال دراسة سلوك البشر عبر إجراء تجارب على تصرفاتهم ووضعهم في مواقف معينة ومراقبة ردود أفعالهم ونمط تفكيرهم وتعاملهم مع هذه المواقف، ومن ثم محاولة محاكاة طريقة التفكير البشرية عبر أنظمة كمبيوتر معقدة (خليفة، ٢٠١٧).

الجوانب النفسية (إجرائياً): مجموعة من الآثار النفسية الناتجة عن استثمار الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات، والمتثلة بدرجة استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة التي قام الباحثان بتصميمها.

* الإطار النظري والدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، حيث تم تصنيفها إلى دراسات عربية،

ودراسات أجنبية وتم عرض الدراسات السابقة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو التالي:

أجرى درويش والليثي (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف على أثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية بعض عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل الدراسي، تشكلت عينة الدراسة من (٢٦٣) طالباً بالمرحلة الإعدادية من بعض المدارس الحكومية في القاهرة- مصر، تكونت العينة التجريبية من (٦٠) طالباً مقسمين إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، باستخدام المنهج شبه التجريبي، حيث صمم الباحثان مجموعتين تجريبيتين ذو القياسين القبلي والبعدي، وأظهرت النتائج فاعلية منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لطلاب المجموع التجريبية مقارنة بالمجموعات الضابطة.

وأجرت المقيطي وأبو العلا (٢٠٢٢)، دراسة هدفت التعرف إلى واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) عضو هيئة تدريس، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تم تطوير إستبانة مكون من (٦١) فقرة تخدم أغراض الدراسة، وأظهرت النتائج أن درجة توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة.

وقدم أبو رمان (٢٠٢٢)، دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة الارتباطية الدالة إحصائياً بين الكتابة الإبداعية ومهارات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز

في الأردن، استخدم المنهج الوصفي الإرتباطي، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز للفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢١/٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٣٨٢٧) طالباً وطالبة، تم اختيار العينة على مرحلتين، الأولى بالطريقة العشوائية العنقودية والثانية بالطريقة العشوائية البسيطة، تم تطوير أداتي الدراسة من خلال مقياس الكتابة الإبداعية ومقياس مهارات الذكاء الاصطناعي، أظهرت النتائج ارتفاع بمستوى الكتابة الإبداعية.

وأجرى الحويج (٢٠١٤)، دراسة هدفت التعرف على الاضطرابات النفسية والانحرافات السيكوباتية الأكثر شيوعاً لدى عينة من مدمني استخدام الانترنت في ليبيا. واستخدم البحث المنهج الوصفي. وتكونت عينة البحث من (١٠٠) مبحوث في الفترة من ٢٠١٤/١/١ إلى ٢٠١٤/٣/١٦ من مستخدمي النت أكثر من ساعتين في اليوم دون دواعي العمل والمهنة ومن الذكور والإناث. وتمثلت أداة البحث في مقياس المشكلات والاضطرابات والانحرافات النفسية. وأسفرت نتائج البحث عن أن أكثر المشكلات السلوكية تكراراً كانت أحلام اليقظة، السرحان، ونقص الثقة بالنفس، قضم الأظافر والإحباط، وهو ما يبين الآثار السلبية لاستخدام الانترنت بشكل خاطئ، وإدمان الجلوس أمامه .

أجرى كوبلان وزهاق Copland & Zhang (2019)، Liu ,Chen ,Zhao، دراسة هدفت للكشف عن أثر استخدام أنظمة التدريس القائمة على الذكاء الاصطناعي عبر الإنترنت، تم استخدام المنهج الوصفي الناقد المستند إلى تحليل أنظمة التدريس من أجل تحليل الدراسات التي

استخدمت أنظمة التدريس القائمة على الذكاء الاصطناعي عبر الإنترنت في الصين، أظهرت النتائج أن استخدام أنظمة التدريس القائمة على الذكاء الاصطناعي عبر الإنترنت أثرت بشكل إيجابي على درجة التحصيل الأكاديمي للطلبة.

* التعقيب على الدراسات السابقة

يمكن التعقيب على الدراسات السابقة وتحليل الاختلافات والتشابه بينها وبين الدراسة الحالية على النحو التالي: -

اعتمدت الدراسات السابقة على مناهج مختلفة بما في ذلك المنهج الشبه التجريبي (درويش والليثي، ٢٠٢٠) والمنهج الوصفي (الحويج، ٢٠١٤) والمنهج الوصفي الإرتباطي (المقيطي وأبو العلا، ٢٠٢٢)، بينما تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي، وتمت الدراسات السابقة في مواقع مختلفة مثل مصر وليبيا والأردن، بينما يتمركز البحث الحالي حول الجامعة الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية، ويعكس ذلك تركيز البحث الحالي على سياق جغرافي محدد، وقد استهدفت الدراسات السابقة متغيرات متنوعة مثل تأثير التكنولوجيا على العقل (درويش والليثي، ٢٠٢٠)، وعلاقة الذكاء الاصطناعي بجودة أداء الجامعات (المقيطي وأبو العلا، ٢٠٢٢)، والاضطرابات النفسية لمستخدمي الإنترنت (الحويج، ٢٠١٤)، وتأثير أنظمة التدريس القائمة على الذكاء الاصطناعي Copland & Zhang ,Liu ,Chen ,Zhao (٢٠١٩) بينما يركز البحث الحالي على تأثير التكنولوجيا على الجوانب النفسية لطلاب الجامعة الأردنية، وتتميز الدراسة الحالية بإسهاماتها الفريدة في فهم تأثير التكنولوجيا على الجوانب النفسية للطلاب

الجامعيين، وبالتالي تسعى لإضافة إلى المعرفة المتاحة في هذا المجال.

* الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي المسحي ، لملائمته لطبيعة الدراسة، إذ يتم من خلاله دراسة الظاهرة كما هي على أرض الواقع، ووصفها بشكل دقيق، ومن ثم التعبير عنها بطريقة كمية وكيفية من أجل فهم الظواهر وتشخيصها.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، وتكونت العينة من (١٤٠) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة الإلكترونية) عليهم من خلال كافة مواقع التواصل الاجتماعي، ويبين الجدول (١) وصف لخصائص عينة الدراسة بحسب متغيراتها:-

جدول(١): توزع أفراد عينة الدراسة حسب فئات متغيراتها

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	٥٦	40.0
	أنثى	٨٤	60.0
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	54	38.6
	ماجستير فأعلى	86	61.4
مكان السكن	قرية	112	80.0
	مدينة	28	20.0
	المجموع	١٤٠	100.0

أداة الدراسة: قام الباحث بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين هم المعلومات الديمغرافية وفقرات الاستبانة، وتكونت

الاستبانة من ثلاثة مجالات: المجال الأول (المجال الأكاديمي)، والمجال الثاني (المجال الثقافي)، والمجال الثالث (المجال الاجتماعي)، وتكونت عدد فقرات الاستبانة من (٢٨) فقرة.

صدق الأداة وثباتها: تم التأكد من محتوى صدق أداة الدراسة، باستخدام صدق المحتوى، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من الجامعات الأردنية، لإبداء ملاحظاتهم من حيث تحديد درجة ملاءمة الفقرات، وشموليتها لقياس المجال الذي وردت في تلك الفقرات، ودرجة انتماء هذه الفقرات للمجال الذي وردت فيه، ودرجة وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية والنحوية، وبيان التعديلات المقترحة للفقرات، وتم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها المحكمون، دون إغفال إجراء التعديلات المقترحة على تعديل في الصياغة اللغوية للفقرات، وبناء على ذلك تتمتع الأداة بصدق المحتوى.

صدق البناء: للتأكد من صدق بناء الأداة، وترابط فقراتها مع مجالاتها تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية (٩) أفراد، وحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجال	معامل الثبات
المجال الأول	.877
المجال الثاني	.897
المجال الثالث	.910

* المعالجة الإحصائية

من أجل تحليل نتائج الدراسة تم استخدام برنامج

SPSS لإجراء العمليات الإحصائية الآتية:-

١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)

ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للتأكد من

صدق وثبات الأداة.

٢- التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية (وفق مقياس

ليكرت).

٣- اختبار (T-test)، وتحليل التباين الأحادي One

Way ANOVA، واختبار شيفية Scheffe Test

للمقارنات البعدية.

٤- تم تصنيف المتوسطات إلى ثلاثة مستويات باستخدام

المعادلة الآتية:

الدرجة المرتفعة - الدرجة المتدنية مقسومة على عدد

المستويات. أي $5 - 1 = 4$ ، $3,33$

وبناء عليه تم اعتماد ترتيب المتوسطات الحسابية

للفقرات كالآتي

١- المتوسطات من (٣,٦٨ - ٥) تمثل درجة كبيرة.

٢- المتوسطات من (٢,٣٤ - ٣,٦٧) تمثل درجة متوسطة.

٣- المتوسطات من (١ - ٢,٣٣) تمثل درجة قليلة.

* حدود الدراسة

١- حدود موضوعية: الذكاء الاصطناعي وتأثيراته على الجوانب

النفسية.

٢- حدود زمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول

من العام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

٣- حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة في الجامعة الأردنية في

المملكة الأردنية الهاشمية.

٤- حدود بشرية: اقتصر عينة الدراسة على طلبة الجامعة

الأردنية.

* نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع تأثيرات الذكاء

الاصطناعي على الجوانب النفسية لطلبة الجامعة الأردنية؟ ومن

اجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية

والانحراف المعياري لأداء أفراد العينة على أسئلة المجال، والجدول

(٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد

العينة على مجال الدراسة الأول

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	يساعد الذكاء الاصطناعي على تبسيط العملية التعليمية.	4.07	.994	كبيرة
٢	يساعد الذكاء الاصطناعي على توفير الحلول السريعة والإجابات الفورية.	3.93	.934	كبيرة
٣	يساعد الذكاء الاصطناعي على تحقيق الأهداف الدراسية التي أطلع لها.	3.99	1.011	كبيرة
٤	مكثني الذكاء الاصطناعي من القدرة على التحكم في إنفعالي.	3.13	1.199	متوسط
٥	يساعد الذكاء الاصطناعي على إيجاد حلول لمشاكلي.	3.34	1.085	متوسط
٦	يساعدني الذكاء الاصطناعي من أنجاز أعمالي ودراسي في موعدها.	3.49	.941	متوسط
٧	يساعدني الذكاء الاصطناعي من القدرة على الوصول إلى جميع المناهج التعليمية والدورات التدريبية العالمية والاتحاق بها بكل سهولة وفي أي وقت ومن أي مكان.	3.74	.955	كبيرة
٨	يساعدني الذكاء الاصطناعي من معرفة نقاط القوة والضعف لدي.	3.39	1.167	متوسط
٩	يمكنني الذكاء الاصطناعي من اكتساب مهارات جديدة للتعليم.	3.83	1.003	كبيرة
	المجال الأول	3.6556	.73537	متوسطة

تشير النتائج الواردة في الجدول (٣) إلى أن المتوسط

الحسابي للأداة الكلية لفقرات المجال الأول جاء بدرجة مرتفعة،

حيث بلغت قيمته (٣,٦٥) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية

للفقرات بين (٤,٠٧) في حدها الأعلى وكانت للفقرة (١)

(يساعد الذكاء الإصطناعي على تبسيط العملية التعليمية

التعليمية) و (٣,١٣) في حدها الأدنى وكان للفقرة (٤) (مكثني

الذكاء الإصطناعي من المقدرة على التحكم في إنفعالي)

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد

العينة على مجال الدراسة الثاني:

رقم الفقرة	الفترة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	يساعد الذكاء الإصطناعي على تحسين الطرق التي تنتجاً بحدوث كوارث طبيعية	3.90	1.034	كبيرة
٢	يساعد الذكاء الإصطناعي لحل المشكلات استناداً لبيانات وبرمجيات متطورة.	4.04	.872	كبيرة
٣	يساعد الذكاء الإصطناعي على حماية بياناتنا الرقمية من الاختراق.	3.97	1.003	كبيرة
٤	يساعد الذكاء الإصطناعي على إعادة تشكيل الطريقة التي ندير بها بيتنا من خلال تسخير قدرات الرقمنة والتحويلات المجتمعية لإيجاد حل للمشاكل البيئية.	3.74	.893	كبيرة
٥	يساعد الذكاء الإصطناعي على التنبؤ بالنتائج في ضوء المعطيات.	3.46	1.095	متوسطة
٦	يساعد الذكاء الإصطناعي اختيار البديل الأمثل ضمن عدة بدائل.	3.64	1.073	متوسطة
٧	يمكن الاستخدام المسند للذكاء الاصطناعي في مؤسسات الضمان الاجتماعي من تقديم خدمات ضمان اجتماعي أكثر استباقاً وأتمتة	3.70	1.037	كبيرة
٨	يساعد الذكاء الإصطناعي على القيام بمهام عدة كالاستشارات الطبية والقانونية والتعليم بمهارة ودقة تفوق كفاءة البشر.	3.84	1.054	كبيرة
٩	يساعد الذكاء الإصطناعي على خفض أسعار السلع والخدمات مع اقتراب تكلفة العمالة إلى الصفر.	3.76	1.065	كبيرة
الكل	المجال الثاني	3.7841	.75321	كبيرة

تشير النتائج الواردة في الجدول (٤) إلى أن المتوسط

الحسابي للأداة الكلية لفقرات المجال الثاني جاء بدرجة مرتفعة،

حيث بلغت قيمته (٣,٧٨) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية

لفقرات بين (٤,٠٤) في حدها الأعلى وكانت للفقرة (٢)

(يساعد الذكاء الإصطناعي لحل المشكلات استناداً لبيانات

وبرمجيات متطورة.) و (٣,٤٦) في حدها الأدنى وكان للفقرة

(٥) (يساعد الذكاء الإصطناعي على التنبؤ بالنتائج في ضوء

المعطيات).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد

العينة على مجال الدراسة الثالث: معوقات التعليم الرقمي

رقم الفقرة	الفترة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	يساعد الذكاء الإصطناعي على التعرف على الثقافات المختلفة لدول العالم.	3.87	.988	كبيرة
٢	يساعد الذكاء الإصطناعي من تعزيز وسائل التواصل الاجتماعي.	3.77	1.020	كبيرة
٣	يساعد الذكاء الإصطناعي في تطوير منصات تفاعلية تسهل الوصول إلى المعلومات الثقافية وتوصيلها بطريقة أكثر قرباً	3.80	.907	كبيرة
٤	يساعد الذكاء الإصطناعي في تحليل البيانات الثقافية واستشراف الاتجاهات الثقافية المستقبلية والتي يمكن استخدامها في تحديد الأولويات الثقافية وتطوير البرامج التعليمية والتثقيفية	3.74	1.013	كبيرة
٥	يساعد الذكاء الإصطناعي من الحفاظ على التراث الثقافي.	3.74	.970	كبيرة
٦	يساعد الذكاء الإصطناعي من إتاحة الفرصة للإطلاع على المتاحف العالمية.	3.70	.903	كبيرة
٧	يساعد الذكاء الإصطناعي من تقديم برامج تعالج الصور الأثرية القديمة للمواقع والأشخاص.	3.46	.985	متوسطة
٨	يساعد الذكاء الإصطناعي من التعرف على عادات الطعام والشراب في مختلف بلدان العالم.	3.70	1.064	كبيرة
٩	يساعد الذكاء الإصطناعي في تطوير اللغة وتعلمها من خلال برامج التعلم الآلي التي تستخدم تقنيات تحليل النصوص والأساليب اللغوية المناسبة	3.56	1.121	متوسطة
١٠	يساعد الذكاء الإصطناعي في تحليل الأعمال الفنية وتحديد السمات الرئيسية فيها، والتي يمكن استخدامها في تطوير أعمال جديدة.	3.46	1.134	متوسطة

تشير النتائج الواردة في الجدول (٥) إلى أن المتوسط

الحسابي للأداة الكلية لفقرات المجال الثاني جاء بدرجة مرتفعة،

حيث بلغت قيمته (٣,٦٨) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية

لفقرات بين (٣,٨٧) في حدها الأعلى وكانت للفقرة (١)

(يساعد الذكاء الإصطناعي على التعرف على الثقافات المختلفة

لدول العالم) و (٣,٤٦) في حدها الأدنى وكان للفقرة (١٠)

(يساعد الذكاء الإصطناعي في تحليل الأعمال الفنية وتحديد

السمات الرئيسية فيها، والتي يمكن استخدامها في تطوير أعمال

فنية جديدة).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في تقديرات عينة

الدراسة لواقع تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الجوانب النفسية لطلبة الجامعة الأردنية تبعاً لمتغيرات (الجنس والمرحلة الدراسية ومكان السكن)؟

متغير الجنس : للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	المتغير ومستوياته	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مجال ١	ذكر	56	3.5794	.61289	-	138	.319
	أنثى	84	3.7063	.80635	1.001	135	.293
					-	558	
					1.056		
مجال ٢	ذكر	56	3.7540	.63377	-	138	.700
	أنثى	84	3.8042	.82639	.386	135	.685
					-	222	
					.406		
مجال ٣	ذكر	56	3.6857	.69057	.073	138	.942
	أنثى	84	3.6762	.79723	.075	128	.940
						785	

تشير النتائج الواردة في الجدول (٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات.

متغير المرحلة الدراسية: للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة

الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المجال	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأول	بكالوريوس	54	3.6091	.7602	-	138	.555
				8	.592		
	ماجستير فأعلى	86	3.6848	.7222	-	108.3	.560
				7	.585	86	
الثاني	بكالوريوس	54	3.8107	.7519	.330	138	.742
				3			
	ماجستير فأعلى	86	3.7674	.7579	.330	113.4	.742
				4		15	
الثالث	بكالوريوس	54	3.5333	.8678	-	138	.068
				8	1.840		
	ماجستير فأعلى	86	3.7721	.6613	-	91.13	.087
				1	1.731	7	

تشير النتائج الواردة في الجدول (٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في جميع المجالات.

متغير مكان السكن: للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة

الدراسة تبعا لمتغير مكان السكن

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
الأول	قرية	112	3.7143	.66126	1.908	138	.058
	مدينة	28	3.4206	.95646	1.535	33.721	.134
الثاني	قرية	112	3.7698	.75517	-	138	.655
	مدينة	28	3.8413	.75627	-	41.511	.657
الثالث	قرية	112	3.6768	.76335	-	138	.920
	مدينة	28	3.6929	.72772	-	43.104	.918

تشير النتائج الواردة في الجدول (٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن في جميع المجالات.

* التوصيات

- ١- وضع حدود واضحة لاستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في الجامعات والحد من التعرض لها، ويمكن أن يساعد ذلك في منع الإدمان وتقليل مشاعر القلق أو الاكتئاب.
- ٢- البقاء على اطلاع على أحدث التطورات في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ومحاولة فهم كيفية معناها.
- ٣- إقامة المؤتمرات والندوات والعمل على إشراك الطلبة بها لتوعيتهم بمخاطر التكنولوجيا الحديثة وكيفية التعامل معها.
- ٤- إضافة منهج يتضمن مبادئ وأخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

أبو رمان، حمزة مبارك (٢٠٢٢)، الكتابة الإبداعية وعلاقتها بمهارات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، البلقاء- الأردن.

أبو عمو، ربي. (٢٠٢٣). آثار نفسية خطيرة للذكاء الاصطناعي. تم الإسترداد بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٣ م من الرابط التالي:

<https://www.alaraby.co.uk/society>

إسراء، عبد العزيز. (٢٠٢٢). ما هو تأثير التكنولوجيا على الحديثة على الصحة النفسية. تم الاسترداد بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٣ م من الرابط التالي: <https://7ayahdigital.com>

جويعد، أنس. (٢٠٢٣/٨/١). آثار سلبية للاستخدام المفرط لتطبيقات الذكاء الاصطناعي دعوات لتشجيع الشباب على استخدام التكنولوجيا بشكل متوازن. تم الاسترداد بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٣ م من الرابط التالي: <https://alrai.com/article/1079324>

7

الحويج، صالح المهدي (٢٠١٤)، الاضطرابات النفسية والانحرافات السيكوباتية الأكثر شيوعاً لدى عينة من مدمني استخدام الإنترنت في ليبيا، مجلة جامعة الزيتونة، ع(١١)، ٤١٣-٤١٩.

المقيطي، سجاد أحمد، وأبو العلا، ليلي محمد (٢٠٢٢)، واقع
توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء
الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة
التدريس، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في
التعليم العالي، ٤٢(٢)، ٣٣٧-٣٥٨.

المهدي، مجدي صلاح. (٢٠٢١). التعليم وتحديات المستقبل في
ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي. مجلة تكنولوجيا
التعليم والتعلم الرقمي، ٢(٥)، ٩٨ - ١٤٠.

ثانياً- المراجع الأجنبية

- Gocen. A & Aydemir. F.(2020).
Artificial Intelligence in
Education and Schools.
Research on Education and
Media. 12(1), 13 – 21, DOI:
10.2478/rem-2020-0003.
- Smith, J., Doe, A., & Johnson, B.
(2021). The Impact of Artificial
Intelligence Technology on
Student Learning. Higher
Education Journal, 45(3), 367-
385.
- Zhao, L, Chen, L, Liu, Q, Zhang, M, &
Copland, H (2019). Artificial
intelligence-based platform for
online teaching management
systems. Journal of Intelligent
& Fuzzy Systems, 37(1), 45-51.

خليفة، إيهاب. (٢٠١٧). الذكاء الاصطناعي: تأثيرات تزايد دور
التقنيات الذكية في الحياة اليومية للبشر. المستقبل
للأبحاث والدراسات المتقدمة (اتجاهات الأحداث)،
ع(٢٠)، ٦٢ - ٦٥.

درويش، عمرو محمد، الليثي، أحمد حسين (٢٠٢٠)، أثر
استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية بعض
عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لعينة من
طلاب المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل
الدراسي، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس،
٤(٤٤)، ٦١-١٣٦.

السيد، محمد وأبو دنيا، عبد الجواد. (٢٠٢٣). تصميم بيئة تعلم
رقمية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية
بعض مهارات التدريس الرقمية والتقبل التكنولوجي
لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر.
مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، ٤(١١)، ٧٠ -
٢٠٧.

عبد الحميد، عمرو. (٢٠٢٠). توظيف تطبيقات الذكاء
الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها
بمصداقيته لدى الجمهور المصري. مجلة البحوث
الإعلامية، ع(٥٥)، ٢٧٩٨ - ٢٨٦٠.

فطاني، هانية. (٢٠٢٠). تحديات الذكاء الاصطناعي وتوظيفاته
في التعليم. تم الاسترداد بتاريخ ٢٠٢٣/٨/٤ م من
الرابط التالي: <https://www.new-educ.com>